د. بسام أبو عبد الله

مرة ثانية.. متى تغيرون طريقة تفكيركم؟

كتبت في مقالي السابق تحت العنوان نفسه تجربة حدثت في المركز الثقافي بأبو رمانة ضمن إطار ندوة سياسية حول عنوان «الحوار الوطني السوري» والتطورات السياسية، والحقيقة أنني عكست في ذلك المقال محتوى الحوار الذي دار حول ممارسات ميليشيات «قسد» في الجزيرة السورية، وانتقدت فيه طريقة تفكيرهم، وسلوكياتهم التي تدل على عقل مغلق غير منتج، يتناقض فيه القول مع الفعل، وكي أكون موضوعياً في هذا الجانب سأحاول أن أطرح أسئلة صعبة على أنفسنا كي لا يتهمنا البعض بأننا نطلب من الآخرين تغيير طريقة تفكيرهم، وننسى أنفسنا، وهنا سأُلقي بهذه الأسئلة للنقاش والحوار، محاولاً الإجابة عن بعضها وفقاً لوجهة نظري الشخصية التي تحمل الصواب والخطأ، لكن لابد من طرح هذه الأسئلة بوضوح كبير:

١- لفت نظري خبر نشرته الإذاعة النرويجية «NRK» نقلاً عن وزارة الخارجية النرويجية، يتحدث عن «محادثات سلام بين السوريين من النظام والمعارضة، والمجتمع المدني، عُقدت في ضواحي أوسلو، وهدف هذا الحوار بناء كفاءة السوريين، ومعرفتهم بتحقيق السلام المحلي».

هنا دعوني أطرح هذه الأسئلة:

أ- هل نحن فعلاً نظام، ومعارضة، ومجتمع مدني، ومن الذي قسم السوريين على هذا الأساس؟

ب- لننتبه أن الإعلام الغربي، ووزارات خارجية الغرب الجماعي تعمل صباح مساء لترسيخ مصطلح «الحرب الأهلية» في محاولة لتبرئة أنفسهم من دعم الإرهاب والحصار، والعقوبات الأحادية الجانب، والتدمير الممنهج للبنى التحتية.

ج- هل هناك صعوبات هائلة في إجراء هذا الحوار الوطني السوري في دمشق، أو أي مدينة سورية أخرى بدلاً من الذهاب إلى ضواحي أوسلو بغض النظر عن نيات المنظمين، والمشاركين؟ وخاصة أن الأحداث في العالم تثبت لنا في كل يوم أن الدول مهما أظهرت من نيات طيبة لها مصالح خفية غير معلنة، فكيف إذا كانت جزءاً من الغرب الجماعي الذي حاربنا لأكثر من عقد، وما يزال يحاصرنا في كل مكان. هذا ليست ضد استثمار أي نافذة دبلوماسية، ولكن أنا من الذين لا يثقون بالغرب ومقارباته، وتجربة روسيا وسورية وإيران وغيرها قد تكون نموذجاً صالحاً للدراسة، فالغرب الجماعي تبين أنه مجرد تابع صغير للولايات المتحدة الأميركية.

٢- هل نحن بحاجة لتغيير طريقة تفكيرنا في العديد من القضايا، وما هو المطلوب هنا:

١- يعتقد البعض لدينا أنه بالإمكان مقاربة الأجيال الشابة بمقاييس الماضي، وهذا الأمر ليس ممكناً لأن جيل الشباب الحالي، والقادم يمتلك أدوات مختلفة عن أدوات جيلنا والجيل الأكبر، ومنها التكنولوجيا، ووسائل التواصل الاجتماعي، وثورة المعلومات بشكل عام، ولذلك فإن وعيه يتشكل بطريقة مختلفة وسريعة، ويتأثر بالمحيط العالمي، والدعاية الغربية، ولابد هنا من تغيير نمط تفكيرنا تجاه جيل الشباب، والانتقال من طرق الوعظ والتنظير إلى طرق الإقناع والممارسة وتقديم النموذج «القدوة».

٢- اعتقدت بعض النخب السورية التي درست في الغرب أن بالإمكان قص ولصق التجربة كما هي! وهذه مقاربة خاطئة تماماً، لأن الإبداع هو في الاستفادة من تجارب الآخرين بما فيها الغرب، وتأقلمها مع الظروف المحلية في كل المجالات، وتطويرها بشكل مستمر، ووضع معايير للقياس، والتقويم، ودراسة التغذية الراجعة لكل ذلك.

٣- إن أحد تحديات جيل الشباب، والمجتمع بشكل عام هو غياب «النموذج القدوة»، وإذا كان مجتمعنا مليئاً بأمثال هؤلاء علينا أن نبرزهم، ونقدمهم، ونعمل على تكريمهم، والرفع من شأنهم، فالشباب سيسيرون خلف هذه النماذج من أجل قوة البلاد ومنعتها، والخطورة تكمن أن الفاسدين لا يتناسلون إلا بفاسدين مثلهم، وهؤلاء يطفون على السطح دائماً فيعلمون الجيل الصاعد قيماً سيئة ووضيعة، واستسهالاً في الحياة تجاه كل شيء، وهذه نقطة بحاجة للمعالجة.

٤- الإصلاح والتطوير ليس عملاً نظرياً، ودراسات أكاديمية فقط، بل تخطيط، وتنفيذ على مراحل، وعمل مع الناس في كل مكان من خلال التدريب، والتأهيل، ورفع الكفاءة، ودراسة للنتائج، إضافة للمراجعة المستمرة، ودراسة الواقع، فالسياسيون مثلاً قالوا إن الحقيقة هي ما يثبته الواقع، أي إن الحقيقة موجودة في الواقع، وليست متخيلة، أو افتراضية كما يحاول البعض أن يوهمنا أننا طوال عشر سنوات نخوض حرباً أهلية مثلاً!

٥- يتحفنا البعض منذ سنوات بشعارات مثل «الحرية، الديمقراطية، حقوق الإنسان»، وممارساته في واد آخر، وهنا سأطرح بعض الأسئلة:

أ- هل الحرية حق مطلق، أم إن القوانين تنظمها بطريقة متوازنة؟

ب- هل الحرية تعني الفوضى؟ أم إنها تقوى بقوة مؤسسات الدولة وسلطة القانون؟

- هل الديمقراطية هي أفضل نماذج الأنظمة السياسية، أم إنها أفضل الأسوأ؟ وأي شكل لها إذا تركت من دون توجيه وقيادة وإدارة، هكذا وفقاً لرغبات الناس، ومیولهم، ثم هل الديمقراطية يمكن تطبيقها قبل نضوج ظروفها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتطور ثقافة الحوار في المجتمع؟ إن كل هذه الظروف والشروط تحتاج لزمن للنضوج، وتحتاج لحوارات مستمرة، وتتطلب عملاً صادقاً ومستمراً.

- هل حقوق الإنسان حاجة وطنية فعلاً، أم تحول الأمر لملف سيس تستخدمه الدول الغربية لمهاجمة خصومها وأعدائها كما نرى؟! والحقيقة أنه ملف مهم بحاجة للعمل عليه وفقاً للقانون وسلطته، وليس وفقاً لمزاج الناس، وشهادات حسن السلوك التي يمنحها لهذا الطرف أو ذاك.

هذا لابد من الموازنة بين الأمن والاستقرار، وبين حقوق الإنسان الأساسية، فالأمن والاستقرار تبقى لهما الأولوية بشرط ألا تستغل لخرق حقوق الإنسان.

كما ترون الأسئلة تبدأ ولا تنتهي، والإجابة عنها ستكون مختلفة، ومتعددة، ولكن دعوني أقدم بعض العناوين الرئيسية ضمن إطار رأي شخصي لا يلزم أحداً:

١- لا علاقة لما جرى في سورية بكل العناوين السابقة، فالحرب علينا التي شارك فيها سوريون للأسف، هدفها إنهاء وجود سورية كدولة وشعب وثقافة وتنوع، وتحويلها لكانتونات متحاربة.

٢- نحن بحاجة لتغيير طريقة تفكيرنا في مقاربة الكثير من القضايا: الديمقراطية وكيف نطورها؟ الحرية وكيف نفهمها؟ القانون وسلطته على الجميع، وتطويره، حقوق الإنسان، الفساد والمحاسبة... الخ.

٣- لو أعتقد أن المعارضة السياسية هي حالة ضارة، بل مفيدة، ومحفزة للحزب الحاكم، ولكن بقدر ما هو مطلوب منه تطوير طرق تفكيره ومقارباته، وهو يعمل عليها وفق منهج علمي، فإنه مطلوب من المعارضة السياسية، الوطنية، العمل على البرامج الشاملة والواسعة، وليس الضيقة، والتعاطي بردود الفعل.

- هنا لابد أيضاً من تعريف المعارضة السياسية، هل هي تلك التي عملت، وتعمل بإمرة الخارج، أم تلك القوى الوطنية الناشطة داخل البلاد، والتي تبتعد عن الطموحات الفردية باتجاه الطموحات الوطنية؟ جوابي قطعاً هي الثانية.

٤- إن تطوير طرق التفكير لدينا لا تمس أبداً التمسك بالثوابت الوطنية، أو وحدة البلاد، أو تماسك المجتمع، أو رفض التدخل في الشأن الداخلي الذي شرّعت أدوات سورية للخارج للأسف، وتحولت عملت، وتحمل بإمرة الخارج، أم تلك القوى الوطنية الناشطة داخل البلاد، والتي تبتعد عن الطموحات الفردية باتجاه الطموحات الوطنية؟ جوابي قطعاً هي الثانية.

٤- إن تطوير طرق التفكير لدينا لا تمس أبداً التمسك بالثوابت الوطنية، أو وحدة البلاد، أو تماسك المجتمع، أو رفض التدخل في الشأن الداخلي الذي شرّعت أدوات سورية للخارج للأسف، وتحولت من خلال ذلك لمجرد أسماء في قوائم رواتب السفارات، وأجهزة الاستخبارات.

إن الجدل والنقاش مفتوح فيما طرحناه، لكن بالتأكيد ليس للجدل البيزنطي، وإنما لتوليد أفكار ومشروعات، ومخارج وطنية سورية بدلاً من أن تكون نروجية، أو أميركية، أو غربية، وقناعتي أن العقل السوري قادر وفاعل، ومؤثر في هذا المجال.

وصول دفعة من رواتب المرتزقة السوريين في ليبيا من النظام التركي!

في مؤشر إلى نيته مواصلة استخدامهم لزعزعة الأمن والاستقرار هناك، وصلت رواتب مرتزقة النظام التركي من الإرهابيين السوريين في الأراضي الليبية بعد أشهر من عدم صرفها لهم، وسط أنباء عن أن تلك الرواتب لم توزع عليهم إلى الآن نتيجة سرقتها من بعض متزعميهم الذي أقدم النظام التركي على عزل ٦ منهم في سورية بسبب ذلك.

وأفادت مصادر إعلامية معارضة أمس بوصول رواتب هؤلاء المرتزقة الذين يجندهم النظام التركي للقتال في ليبيا، وذلك بعد ٧ أشهر من امتناع هذا النظام عن صرف الرواتب والمستحقات المالية لهم.

وكشفت المصادر، أنه على الرغم من وصول دفعة الرواتب هذه، إلا أنها لم توزع حتى الآن، وسط حالة من الاستياء الشديد بين المرتزقة، واتهامات لبعض متزعميهم بسرقتها.

ولفتت المصادر، إلى أن النظام التركي قام بعزل متزعم تابع لميليشيات «فرقة الحمزة» بعد اتهامه بسرقة رواتب المسلحين في ليبيا، كما عزل ٥ متزعمين آخرين في سورية على خلفية اتهامهم بسرقة رواتب المرتزقة.

وفي ٤ من الشهر الماضي، تحدثت المصادر ذاتها عن مواصلة النظام التركي امتناعه عن صرف مستحقات المرتزقة السوريين في ليبيا منذ نحو ٦ أشهر، وتضيق الخناق عليهم في المعسكرات هناك، حيث يمنعهم من الخروج إلى خارج الثكنات العسكرية، فيما تفرض عقوبات صارمة على كل من يحاول الخروج أو الهرب، مهدداً «الشبح» وأساليب مختلفة من التعذيب الوحشي من متزعميهم.

وأضافت المصادر حينها، إن أصوات المرتزقة من داخل المعسكرات الليبية ارتفعت للمطالبة بالعودة، في ظل انخفاض مرتباتهم الشهرية، والمعاملة السيئة التي يتلقونها من متزعميهم.

وفي ١٩ آب الماضي، أوضحت المصادر أن النظام التركي يتقاعس عن دفع مستحقات المرتزقة السوريين في معسكر البرموك ضمن الأراضي الليبية، وذلك للشهر الخامس على التوالي، وسط دعوات بتنظيم تظاهرات منددة هذا التقاعس.

ويعمد النظام التركي إلى ابتزاز مرتزقته الإرهابيين السوريين في ليبيا، بروايتهم من خلال عدم دفع مستحقاتهم كاملة، وذلك بغية المراوغة لإبقائهم أطول مدة زمنية في ليبيا.

وسبق للكثير من المرتزقة أن ناشدوا متزعميهم، مراراً وتكراراً لإعادتهم إلى سورية، وفق تسجيلات ومعلومات صدرت من داخل أروقة المرتزقة.. يشار إلى أن النظام التركي، أشعل لهيب الحرب في ليبيا بإرسال المرتزقة الإرهابيين لدعم ميليشيات ما تسمى «حكومة الوفاق» الإخوانية، بعد إغرائهم بالجنسية التركية وألفي دولار شهرياً، علماً أن أعدادهم تتراوح بين ١٧ إلى ٣٠ عاماً، في «تجارة حرب» نقلتها تركيا في وقت سابق إلى سورية ومن ثم إلى ليبيا.

وسبق أن قال المتحدث باسم الجيش الوطني الليبي اللواء أحمد المسماري، في تصريحات صحفية سابقة: إن النظام التركي أرسل أكثر من ١٧ ألف مرتزق إرهابي إلى ليبيا بهدف السيطرة على النفط الليبي وسرقته.

يذكر أن تقارير دولية تحدثت أن عدد المرتزقة السوريين في ليبيا يبلغ أكثر من ١٢ ألف مسلح، وكشفت تفاصيل نقلهم بإشراف النظام التركي من سورية إلى هناك عبر مطاراته، كما كشفت عن عمليات تجنيد تجري لآلاف المسلحين السوريين من النظام التركي للقتال في ليبيا.

وكالات

المنضوون في صفوفها من «الحر» و«داعش» و«النصرة» ولا يعنيهم إلا المال

تقرير: الاحتلال الأميركي لا يثق بمسلحي «قسد» والسلاح الثقيل حكر عليه

الاحتلال الأميركي يمنع تسليم ميليشيات «قسد» والمتعاملين معها أسلحة ثقيلة لعدم ثقته بهم (عن الانترنت)

في ظل الفلتان الأمني الذي يعصف في مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي، أكدت مصادر إعلامية أن كل من ينضوي في صفوف هذه الميليشيات لا يعنيهم إلا المال، كاشفة أن الاحتلال يمنع تسليم مسلحيها والمتعاملين معها أسلحة ثقيلة لعدم ثقته بهم.

وذكر موقع «آتر برس» الإلكتروني في تقرير نشره أمس، أنه لا أمان على النفس في بلدات منطقة الجزيرة الواقعة تحت سيطرة «قسد» وما يسمى «التحالف الدولي» الذي يقوده الاحتلال الأميركي خاصة في محافظة دير الزور.

وأشار أحد شبان بلدة الشحيل بالريف الشرقي للمحافظة ويدعى (ن. أ) إلى الواقع الذي يعيشه الأهالي، سواء من كان محسوباً على «قسد»، أم من الناس العاديين، لاسيما أصحاب رؤوس الأموال من تجار وغيرهم.

وقال: «ما يربط من ينضوي في صفوف «قسد» بها، هو المال»، مؤكداً أن هؤلاء لا يعنيهم «مشروعها الفيدرالي» أو سواه، بل تعنيهم أكثر معيشتهم، مع شعور ملازم أن كل ما يجري ليس أكثر من حالة مؤقتة.

وأضاف: إن «الشبان الذين استقطبتهم «قسد» في صفوفها، في الغالب هم من بقايا مجموعات ميليشيا «الجيش الحر»، وتنظيمي داعش و«جبهة النصرة» الإرهابيين، وسواهما، فيما فضل آخرون العمل داخل في «مؤسساتها»، أو مع المنظمات الدولية الناشطة بالمنطقة، حيث تختلف الرواتب التي تمنحها بين المدنيين والمسلحين الذين يحصلون على الرواتب الأعلى وتصل إلى ٧٠٠ ألف ليرة (شهرياً).

وفي السياق، أكد أحد قادة القوات الرديفة للجيش العربي السوري أنه مع بدء التحضير لتسييس الاستجابة الإنسانية وتبرير فرض الإجراءات القسرية الأحادية، وتضع شروطاً ورثائع أمام عودة المهجرين السوريين.

وأشاد بالدعم والمساعدة التي قدمتها مؤسسة شؤون اللاجئين خلال الفترة الماضية، داعياً إياها إلى القيام بدور أكثر نشاطاً في دعم جهود تسهيل العودة الطوعية للمهجرين السوريين والمساهمة بتذليل العقبات التي تعترض تنفيذ هذا الهدف، عبر حشد المزيد من الموارد المالية، والعمل مع البلدان المعنية لرفع الإجراءات القسرية الأحادية، والنأي بقضية عودة اللاجئين عن المشروطية والأجندات السياسية.

وأكد ألا أن توسيع الوصول إلى الخدمات الأساسية توج جهود المصالحات الوطنية، وشمل السوريين الذين يعيشون خارج البلاد ويسر عودتهم إلى سورية.

وأكد أن هذه الإجراءات الحكومية ساهمت بتسهيل عودة نحو مليون مهجر حتى الآن من لبنان والأردن والعراق وتركيا، مع الإشارة إلى أن الإجراءات الاحترازية للدول المضيفة بسبب جائحة «كوفيد ١٩» ساهمت في تخفيف وتيرة حركة العودة الطوعية للاجئين خلال الأشهر.

وأعرب ألا عن الأسف لأن جهود سورية لا تزال تصطدم بإجراءات سياسية تتلاعب بالمعاناة الإنسانية للسوريين، وبممارسات تهدد سيادة سورية ووحدة أراضيها، وبمواقف دول وأطراف دولية تسعى للإبقاء على مصالح خفية غير معلنة، فكيف إذا كانت جزءاً من الغرب الجماعي الذي حاربنا لأكثر من عقد، وما يزال يحاصرنا في كل مكان. هذا ليست ضد استثمار أي نافذة دبلوماسية، ولكن أنا من الذين لا يثقون بالغرب ومقارباته، وتجربة روسيا وسورية وإيران وغيرها قد تكون نموذجاً صالحاً للدراسة، فالغرب الجماعي تبين أنه مجرد تابع صغير للولايات المتحدة الأميركية.

٢- هل نحن بحاجة لتغيير طريقة تفكيرنا في العديد من القضايا، وما هو المطلوب هنا:

١- يعتقد البعض لدينا أنه بالإمكان مقاربة الأجيال الشابة بمقاييس الماضي، وهذا الأمر ليس ممكناً لأن جيل الشباب الحالي، والقادم يمتلك أدوات مختلفة عن أدوات جيلنا والجيل الأكبر، ومنها التكنولوجيا، ووسائل التواصل الاجتماعي، وثورة المعلومات بشكل عام، ولذلك فإن وعيه يتشكل بطريقة مختلفة وسريعة، ويتأثر بالمحيط العالمي، والدعاية الغربية، ولابد هنا من تغيير نمط تفكيرنا تجاه جيل الشباب، والانتقال من طرق الوعظ والتنظير إلى طرق الإقناع والممارسة وتقديم النموذج «القدوة».

٢- اعتقدت بعض النخب السورية التي درست في الغرب أن بالإمكان قص ولصق التجربة كما هي! وهذه مقاربة خاطئة تماماً، لأن الإبداع هو في الاستفادة من تجارب الآخرين بما فيها الغرب، وتأقلمها مع الظروف المحلية في كل المجالات، وتطويرها بشكل مستمر، ووضع معايير للقياس، والتقويم، ودراسة التغذية الراجعة لكل ذلك.

٣- إن أحد تحديات جيل الشباب، والمجتمع بشكل عام هو غياب «النموذج القدوة»، وإذا كان مجتمعنا مليئاً بأمثال هؤلاء علينا أن نبرزهم، ونقدمهم، ونعمل على تكريمهم، والرفع من شأنهم، فالشباب سيسيرون خلف هذه النماذج من أجل قوة البلاد ومنعتها، والخطورة تكمن أن الفاسدين لا يتناسلون إلا بفاسدين مثلهم، وهؤلاء يطفون على السطح دائماً فيعلمون الجيل الصاعد قيماً سيئة ووضيعة، واستسهالاً في الحياة تجاه كل شيء، وهذه نقطة بحاجة

دعا لرفع الإجراءات القسرية والنأي بقضيتهم عن المشروطية والأجندات السياسية

السفير آلا: جهود سورية لإعادة اللاجئين تصطدم بأجندات سياسية تتلاعب بمعاناتهم

مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف السفير حسام الدين آلا (عن الانترنت)

أكدت سورية أمس، أن الارهاب المدعوم من الخارج واستخدامه لنشر الفوضى، وأعمال العدوان والاحتلال المقترن بنهب الموارد الطبيعية والمقدرات الاقتصادية، والإجراءات القسرية الأحادية، هي الأسباب الرئيسة للمعاناة الإنسانية للسوريين ولنزوحهم داخل بلدهم وخارجه، داعية مفوضية شؤون اللاجئين إلى القيام بدور أكثر نشاطاً في دعم جهود تسهيل العودة الطوعية للمهجرين السوريين والنأي بقضية عودتهم عن المشروطية والأجندات السياسية.

وذكر مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف السفير حسام الدين آلا في بيان أمام الدورة ٧٣ للجنة التنفيذية لمفوضية شؤون اللاجئين في جنيف، أن دعم تنمية الظروف في البلدان الأصلية بما يكفل عودة اللاجئين بأمان وكرامة، هو أحد الأهداف التي تبناها الميثاق العالمي للاجئين، ومن شأن الالتزام بتنفيذ هذا التعهد الإسهام في حل العودة الطوعية باعتباره الحل الأكثر واقعية، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وأوضح أن الدولة السورية تسعى منذ تحرير أغلبية مناطقها من الإرهاب، بالعمل على إعادة الحياة الطبيعية وتأهيل البنى التحتية وعودة المؤسسات الخدمية إلى تلك المناطق، وفي اعتماد إجراءات قانونية وإدارية لتسهيل عودة المهجرين وتوفير احتياجاتهم الأساسية.

وقلت آلا إلى عقد ثلاثة مؤتمرات في دمشق منذ عام ٢٠٢٠، من أجل إعادة تنظيم مجرياتها تأسيس مراكز لاستقبال اللاجئين والنازحين العائدين، وإصدار تعليمات لتيسير وتنسيق الإجراءات المتعلقة بعودتهم، شملت منح العائدين المتخلفين عن خدمة العلم مهلة لتسوية أوضاعهم، واستصدار وثائق شخصية من المراكز الحدودية بالنسبة لفاقدي وثائق سفرهم، وتسجيل نحو الأطفال المولودين في الخارج العائدين برفقة ذويهم، إضافة إلى مراسيم العفو، وأبرزها المرسوم التشريعي رقم ٧ لعام ٢٠٢٢ الذي

السجن ٣ سنوات لسوري بتهمة غسل أموال في الدنمارك

أصدرت محكمة دنماركية حكماً بالسجن لمدة ثلاث سنوات على شاب سوري يبلغ من العمر ٢٩ عاماً بعد إدانته بتهمة غسل الأموال إثر تهريبه مبلغ ٧٤ مليون كرونا (ما يعادل عشرة مليارات دولار تقريباً) إلى الجارة السويد.

وذكر الادعاء في المحكمة، أن الشاب الذي لم يتم التعريف به سوى أنه يحمل إقامة سويدية، قام بقيادة سيارته عدة مرات على النفق والجسر الذي يربط العاصمة الدنماركية كوبنهاغن بمالمو، ثالث أكبر مدينة في السويد، وفي كل مرة من تلك المرات، كان يهرب معه نحو مليوني كرونا (ما يعادل ٢٦١ ألف دولار)، وذلك وفق ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة.

وأشار الادعاء إلى أنه وحسب اعترافات الشاب، فقد جمع المذكور خلال الفترة الواقعة بين شهري كانون الثاني وحزيران الماضيين، المال في كوبنهاغن ثم انتقل إلى السويد بسيارة تحمل لوحات سويدية، فتتبعته وحدة الجريمة الخاصة التابعة لجهاز الشرطة، إلا أن مصدر المال بقي مجهولاً.

وحسب الادعاء، فإنه عند إلقاء القبض عليه، عثرت الشرطة بحوزته على نحو مليونين وتسعمئة ألف كرونا (ما يعادل ٣٧٩ ألف دولار)، ولم يتم الكشف عن أمر اعتقاله فور إلقاء القبض عليه.

وسبق أن نبهت الحكومة السورية إلى تسلل مجرمين وإرهابيين بين اللاجئين السوريين الذين هُجروا نتيجة الإرهاب الذي جندت له دول إقليمية وغربية عشرات الآلاف من المرتزقة لاجتياح الأراضي السورية، وما يسمى «التحالف الدولي» الذي يقوده الاحتلال الأميركي خاصة في محافظة دير الزور.

وأشار أحد شبان بلدة الشحيل بالريف الشرقي للمحافظة ويدعى (ن. أ) إلى الواقع الذي يعيشه الأهالي، سواء من كان محسوباً على «قسد»، أم من الناس العاديين، لاسيما أصحاب رؤوس الأموال من تجار وغيرهم.

وقال: «ما يربط من ينضوي في صفوف «قسد» بها، هو المال»، مؤكداً أن هؤلاء لا يعنيهم «مشروعها الفيدرالي» أو سواه، بل تعنيهم أكثر معيشتهم، مع شعور ملازم أن كل ما يجري ليس أكثر من حالة مؤقتة.

وأضاف: إن «الشبان الذين استقطبتهم «قسد» في صفوفها، في الغالب هم من بقايا مجموعات ميليشيا «الجيش الحر»، وتنظيمي داعش و«جبهة النصرة» الإرهابيين، وسواهما، فيما فضل آخرون العمل داخل في «مؤسساتها»، أو مع المنظمات الدولية الناشطة بالمنطقة، حيث تختلف الرواتب التي تمنحها بين المدنيين والمسلحين الذين يحصلون على الرواتب الأعلى وتصل إلى ٧٠٠ ألف ليرة (شهرياً).

وفي السياق، أكد أحد قادة القوات الرديفة للجيش العربي السوري أنه مع بدء التحضير

بمشاركة سورية.. انطلاق المؤتمر الدولي الـ٣٦ للوحدة الإسلامية في طهران

رئيسي: طريق إنقاذ فلسطين يمر عبر المقاومة

الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في المؤتمر الدولي الـ٣٦ للوحدة الإسلامية في طهران (عن الانترنت)

بمشاركة سورية و٢٠٠ مفكر وباحث من ٦٠ دولة في العالم، انطلقت في طهران أمس أعمال المؤتمر الدولي الـ٣٦ للوحدة الإسلامية، تحت شعار «الوحدة الإسلامية وإحلال السلام وتجنّب الصراع في العالم الإسلامي».

وفي كلمة له أمام المؤتمر، أكد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أن المقاومة والصمود، هما الحل الأنسب للقضية الفلسطينية، مشدداً على أن هذه القضية ستظل تمثل أولوية لدى الشعوب الإسلامية، ومبيناً أن طريق إنقاذ فلسطين يمر عبر المقاومة التي ستحقق النصر على المحتلين الصهاينة رغم كل الظروف.

وقال: «مؤتمر الوحدة الإسلامية يشجع ممثلي الشعوب الإسلامية على الحوار لتوحيد الجهود في بناء الشباب المثقف الذي يميل إلى روح المقاومة ضد الأعداء، ويعمل على حماية الثروات والأرصدة العظيمة للأمة الإسلامية في عالمنا اليوم».

وأضاف: «بالإضافة إلى دعم طهران لحركة المقاومة فقد أعطينا الأولوية للعلاقات مع الدول الأجنبية في سياستنا الخارجية في الشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية»، موضحاً أن أميركا والدول الأوروبية التي تتشدق بحقوق الإنسان هم من أكبر منتهكي حقوق الإنسان في العالم وتاريخهم حافل بالجرائم ضد البشرية.

وبين الرئيس الإيراني، أن أميركا سبق واعترفت بأنها هي من صنعت تنظيم داعش الإرهابي وسعت لمواجهة كل من حارب هذا التنظيم الإرهابي، واستهدفت قاسم سليماني وأبو المهدي المهندس بطلي محاربة الإرهاب، مشدداً على أن سياسة إيران مبنية على محاربة الظلم والإرهاب والتطرف.

كما نقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إرنا» عن رئيسي أن لدى المسلمين اليوم قواسم مشتركة كثيرة تجمعهم يمكنها مواجهة الخلافات وخلق حضارة دينية في العالم، قائلاً: «على الجميع القيام بالتوعية والتبيين لإظهار المواقف الإسلامية والكشف عن ضعف الأعداء وعجزهم وتظاهرهم بالمنطق والقوة».

وشدد على أن العدو يريد أن يقلل من شأن قدراتنا ويضخم نقاط ضعفنا، موضحاً أنه يمكن للوحدة بين المسلمين في جميع أنحاء العالم بكل اختلافاتهم أن تخلق قوة كبرى ويجب أن تتحد باسم الدين.

ويمثل سورية في المؤتمر نبيل سليمان ومحمد حسان عوض من وزارة الأوقاف، إضافة إلى حضور السفير السوري في طهران شفيق ديوب، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

ويهدف المؤتمر الذي يستمر يومين إلى ترسيخ الوحدة والتعاون وتقريب وجهات نظر العلماء المسلمين في المجالين العلمي والثقافي، ودراسة السبل الكفيلة بتعزيز الوحدة الإسلامية.

وتتركز فعاليات المؤتمر على عدة محاور، منها الحرب والسلام العادل والأخوة الإسلامية ومحاربة الإرهاب والحرية الدينية وفيول الاجتهاد الديني ومكافحة التكفير والتطرف والاحترام المتبادل بين المذاهب الإسلامية.

وكالات

الاحتلال التركي كثّف اعتداءاته على ريفي الرقة وحلب

الجيش يفرض الهدوء في البادية وأكثر من ٩٠٠ مطلوب راجعوا مركز التسوية في السويداء

| حماة- محمد أحمد خبازي
السويداء- عبير صيموعة
دمشق- الوطن- وكالات

على حين واصل الجيش العربي السوري كبحه للإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد وفرض لليوم الثاني على التوالي حالة الهدوء الحذر في البادية الشرقية، كثف الاحتلال التركي اعتداءاته على ريفي الرقة وحلب.

في الأثناء، أكد رئيس لجنة التسوية بالسويداء العميد ياسر خزام لـ«الوطن» أن العشرات من المطلوبين للخدمة العسكرية الإلزامية والاحتياطية وممن غُرر بهم، والراغبين بتسوية أوضاعهم يتوافدون بشكل يومي إلى مركز التسوية في صالة ٧ نيسان بمدينة السويداء الذي تم افتتاحه قبل أيام تنفيذاً لمرسوم العفو الرئاسي الأخير.

وأوضح خزام، أن عدد المطلوبين ممن راجعوا اللجنة لتسوية أوضاعهم حتى اليوم تجاوز الـ٩٠٠ مطلوب، حيث تعمل الجهات المختصة على تسهيل الإجراءات والإسراع بها بغية تشجيع المواطنين على العودة إلى بلدانهم، لافتاً إلى أن التسوية تشمل جميع أبناء المحافظة داخل أراضي الجمهورية وخارجها.

وأشار خزام، أن عدد المطلوبين ممن راجعوا اللجنة لتسوية أوضاعهم حتى اليوم تجاوز الـ٩٠٠ مطلوب، حيث تعمل الجهات المختصة على تسهيل الإجراءات والإسراع بها بغية تشجيع المواطنين على العودة إلى بلدانهم، لافتاً إلى أن التسوية تشمل جميع أبناء المحافظة داخل أراضي الجمهورية وخارجها.

وفي حلب، كثف الجيش السوري من وجهات الوحدات العاملة بريف إدلب رمايات مدفعية مكثفة إلى مواقع للإرهابيين في حرش بنين والفطيرة وفليفل وسان وبالقرب من بلدة بجيل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، ومعارة النعسان بريفها الشمالي الشرقي.

وأوضح المصدر، أن ضربات الجيش جاءت رداً على اعتداءات مسلحين ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها أيدي أمقر تنظيم «النصرة» على نقاط عسكرية بمحاور ريف إدلب الشرقي والجنوبي.

بدورها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن وحدات من الجيش قصفت مواقع لمسلحي «الفتح المبين» على محور كبانة ضمن ريف اللاذقية الشمالي، وذلك رداً على اعتداءاتهم بقذائف الهاون على نقاط عسكرية بالتزامن مع تحليق مكثف لطيران الاستطلاع الروسي في أجواء المنطقة.

وفي البادية الشرقية، وصلت وحدات الجيش أمس، عملياتها البرية بتمشيط قطاعات ما بين باديتي تدمر ودير الزور من خلايا تنظيم داعش الإرهابي، وفرضت الهدوء الحذر في مختلف القطاعات، وذلك حسب قول مصدر ميداني لـ«الوطن».

في المقابل، كثفت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها اعتداءاتها على مناطق في ريف الرقة الشمالي واستهدفت بقصف عقيب محاور التماس مع «ميليشيات قوات سورية الديمقراطية- قسد» بريف عين عيسى ما أدى إلى مقتل أحد مسلحي الأخيرة، وذلك حسبما ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة التي أشارت إلى أن «قسد» قصفت بالمدفعية الثقيلة ليل الثلاثاء - الأربعاء مناطق سيطرة الاحتلال التركي بريف الرقة الشمالي، وردت قوات الاحتلال ومرتزقتها بقصف مماثل على مواقع «قسد» في عين عيسى.

كما قصفت قوات الاحتلال التركي مرتزقتها مطلع الشهاء بريف حلب الشمالي مستهدفة قريتي بيلونية وتل آجار بعد ساعات من استهدافها قرية بيت التأبعة لناحية شيراوا بريف منطقة عفرين المحتلة شمال غرب حلب، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «هاوار» الكردية.

من جهة ثانية، دارت اشتباكات عنيفة بين مسلحين مما تسمى «الشرطة العسكرية» الموالية للاحتلال التركي وأبناء عشيرة «العكيدات» في مدينة رأس العين المحتلة بريف الحسكة الشمالي تسببت بوقوع جرحى بين المدنيين، وذلك على خلفية اعتقال إحدى نساء العشيرة بزعم تعاونها مع تنظيم داعش.

ونقلت وكالة «وكالة وكالة روناهي» الكردية التابعة لـ«قسد» عن مصادر أن اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة جرت بين مسلحين من أبناء عشيرة العكيدات المنحدرة من دير الزور والشرطة العسكرية، على خلفية اعتقال الأخيرة لامرأة من العكيدات بتهمة «العمالة» لحساب داعش.

وتشهد المناطق التي تحتلها قوات النظام التركي وتنتشر فيها مرتزقتها الإرهابيون حالة غير مسبوقة من الفلتان الأمني وسط تصاعد الاحتجاجات الشعبية المطالبة بوضع حد للفوضى والفساد مثلما ولاسيما في مدينتي اعزاز والراعي شمال حلب اللذين تتواصل فيهما الاحتجاجات منذ مقتل «الناشط الإعلامي «محمد أبو غنوم» بيوم الجمعة الماضي.

جنوباً، أصيب مواطن بجروح إثر انفجار لغم من مخلفات الإرهابيين قرب تل الشيخ حسين في محيط بلدة أم ولد بريف درعا الشرقي، وذلك وفق ما نقلت وكالة «سانا» عن مصدر في شعبة مكافحة الألغام بمحافظة درعا.

وأوضح أن اللغم انفجر أثناء قيام مواطن برعي أغنامه في المنطقة.

وكالات

صراع مرتزقته مستمر و«النصرة» تتقدم باتجاه عفرين

قبضة النظام التركي شمال سورية تترنح

PENC STERK
MUHIT